الموقف الحكومي من الشعائر والمواكب الحسينية

في كربلاء المقدسة (١٩٢١-١٩٥٨م)

المدرس المساعد

علي جليل عبد الحسن الفتلاوي

مديرية تربية كربلاء المقدسة

Alijalilalfatlawy@gmail.com

الملخص

تعد كربلاء حاضنة الشعائر الحسينية في العالم لوجود مرقدي الامام الحسين واخيه ابو الفضل العباس عليهما السلام، وتهدف الشعائر الحسينية الى وحدة الصف والتأكيد على روح التسامح والتأخي بين ابناء شعبنا الواحد بمختلف طوائفه واديانه حيث كانت الشعائر تدار وتنظم بشكل منسق دون تدخل الحكومة في ادارتها، وبعد تشكيل الحكومة عام ١٩٢١ كان الملك فيصل الاول من الداعمين لهذه الشعائر رغم الانعطافات التي مرت بها هذه الشعائر خلال فترة توليه العرش.

الكلمات المفتاحية: الشعائر، المواكب الحسينية، الحكومة العراقية.

The governmental position on the ritual processions and Hussein processions In the holy city of Karbala (1921-1958)

Assist.instructor

Ali galil Abdul Hassan al- fatlawy

Directorate of The Holy Education of Karbala

Abstract

Karbala is considered to be the incubator of the Husseini rites in the world for the presence of the shrines of Imam Al-Hussein and his brother Abu Al-Fadl Al-Abbas, peace be upon them both. The formation of the government in 1921 King Faisal I was one of the supporters of these rituals, despite the detours that these rituals went through during his tenure.

Keywords: Rituals, Hussaini processions, the Iraqi government.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وعلى اله الطيبين الطاهرين.

اكتسبت الشعائر الحسينية في كربلاء اهمية كبيرة خلال العصور التي سبقت الحرب العالمية الاولى عام (١٩١٤م). وبعد الاحتلال البريطاني للعراق اعطيت هذه الشعائر فسحة كبيرة من الاهتمام لنيل ود الشيعة الذين كانوا مضطهدين خلال عهد السيطرة العثمانية،حيث اخذت المواكب تتوسع بعد ان كانت قليلة العدد. تطورت مواكب العزاء بعد تشكيل الحكومة العراقية عام ١٩٢١م واخذ الاهتمام بها امرا ملزما من قبل الملك وحكومته،حيث قام الملك فيصل الاول مؤسس الدولة العراقية بدعم هذه المواكب بالمال والغذاء واخذت زياراته تتكرر الى كربلاء دعما للعتبات المقدسة حيث اتبع خلفه الملك غازي نفس الاسلوب الا انه واجه معارضة قوية من قبل حكومته التي كانت تقف ضد دعم الشعائر لا سيما حكومة ياسين الهاشمي التي كانت من اشد المعارضين للشعائر الحسينية.

اقتضت طبيعة البحث الى ان يقسم الى المقدمة، ومبحثين، وخاتمة،وقائمة مصادر،حيث تطرق المبحث الاول الى موقف سلطات الاحتلال من الشعائر وموقف الحكومة المؤقتة حتى تأسيس الدولة العراقية عام (١٩٢١م)، وموقف الملك فيصل وحكومته في ظل الانتداب البريطاني حتى الاستقلال عام (١٩٣٢م)، وناقش المبحث الثاني موقف الملك غازي وحكومته والوصي عبد الاله وحكومته والملك فيصل الثاني وحكومته من هذه الشعائر.

اعتمد البحث على عدة مصادر، ووثائق منشورة، وغير منشورة ومجموعة من الرسائل، وبعض المقابلات الشخصية التي رفدت البحث بالمعلومات القيمة.وختاما اسأل الله ان اكون قد وفقت بعملي هذا لكي اضعه في خدمة ابناء بلدي ومن الله التوفيق.

المبحث الاول:

اولاً: المواكب الحسينية مع بداية الاحتلال البريطاني حتى تشكيل الحكومة العراقية المؤقتة عام (١٩٢٠م)

تعد مدينة كربلاء المقدسة مدرسة الشعائر الحسينية لما تحويه من قدسية وكرامة في قلوب الملايين من الشيعة في العالم الإسلامي لاحتضانها مرقدي الإمام الحسين وأخيه أبو الفضل العباس عليهما السلام وأصحابهم الغر الميامين الذين استشهدوا في واقعة الطف الأليمة والتي انتصر فيها الدم على السيف، حيث تشرفت ارض كربلاء باحتضان اجساد هذه النخبة التي اختارها الله سبحانه وتعالى بأن تدفن في كربلاء وأن تصبح كربلاء قبلة العالم ومأوى للكثير من المظلومين[١].

كانت المواكب الحسينية في كربلاء المقدسة امتداد لثورة الامام الحسين عليه السلام ضد كل اشكال التسلط

الذي فرضته الامبراطوريات التي سبقت عهدنا هذا وما حملته إلى الشعوب من ويلات ودمار ويبدوا ذلك واضحا من خلال أهازيجهم الحماسية التي تم القائها خلال محرم بهذا الخصوص، حيث كانت تلقى القصائد الحماسية التي تدور حول نهضة الإمام الحسين عليه السلام وثورته على الطغيان الأموي وما تبعه، واغلب هذا الشعر الذي تردده المواكب الحسينية كان من نظم الشاعر كاظم المنظور الكربلائي[٢] وهو أكثر الشعراء حسا وأصالة، حيث تطرق في قصائده إلى حوادث الساعة آنذاك وهي قصائد تشد الإنسان لعقيدته ودينه واهتمامه بشعائره الخاصة وما يحمله من أراء ومعتقدات[٣].

وخلال الفترة التي سبقت الاحتلال البريطاني كانت المواكب الحسينية محاربة من قبل السلاطين العثمانيين رغم أنهم استخدموا الإسلام كذريعة لتنفيذ مخططاتهم الاستعمارية.وبعد احتلال العراق من قبل الاستعمار البريطاني أعطيت الشعائر الحسينية فسحة كبيرة لأداء مراسيمها بشكل أوسع لكسب ود الشيعة الذين كانوا أكثر المعارضين لدخول المستعمرين الجدد للعراق.

كانت المواكب الحسينية المؤسسة في كربلاء خلال العهد العثماني تحصى بعدد الأصابع في كربلاء ثم توسعت وتطورت بشكل اكبر مع توسع في بناء الحسينيات لاسيما في ظل الحكومة العراقية الجديدة التي تأسست في عام ١٩٢١م والتي كان لها دور كبير في تطوير المواكب وتأسيسها،وبما إن بريطانيا أرادت من سياستها المتسامحة مع المواكب أن تقلل الضغط الشعبي التي واجهته عند دخولها للعراق إلا أنها لم تفلح في ذلك، حيث بقيت هذه المواكب السلاح الذي يحمله اهالي كربلاء ضد التسلط الاستعماري وما حمله إلى الشعب من ويلات ودمار وكان التعبير عن هذا الظلم عن طريق الهتافات التي يطلقها الشعب أثناء مشاركته بالمواكب الحسينية[٤].

ثانياً: موقف الحكومة المؤقتة من المواكب الحسينية حتى تأسيس الدولة العراقية عام (١٩٢١م)

تأسست الحكومة العراقية المؤقتة في ٢٥ تشرين الاول عام (١٩٢٠م) وبدأ اسلوب السلطات البريطانية اتجاه المواكب الحسينية يتغير عندما رأت انه صوت لا يخفت أبدا، حيث تتجدد سنويا في بداية كل عام هجري هذه الثورة الحسينية وعلى مسامع المؤمنين ليعلنوا البيعة والولاء لقضية الإمام الحسين عليه السلام وهي قضية الإسلام الأصيل وقضية المظلوم بوجه الحاكم الظالم فأخذت هذه المواكب تتوسع أكثر وأكثر رغم الصعوبات التي واجهتها فكانت ذروتها تشتد في يوم العاشر من محرم الحرام والثالث عشر منه ويوم الأربعين وكانت هذه الأيام تعد بمثابة المؤتمر السنوي لذكرى استشهاد الإمام الحسين عليه السلام وال بيته وأصحابه[٥].

تعد كربلاء المقصد الرئيسي لكل أبناء الطائفة الشيعية في العراق لذلك أخذت الحكومات المتعاقبة الاهتمام بهذه الرقعة الجغرافية من البلاد فعندما بدأت القوات البريطانية باحتلال العراق عام ١٩١٤م وجهت جل اهتمامها بالأماكن المقدسة

لاسيما كربلاء التي أخذت تستقطب جميع العلماء ورجال الدين الكبار مما أدى إلى انزعاج الحكومة البريطانية وتخوفها لذلك سعت إلى اتخاذ إجراءات كفيلة لضمان وجودها في العراق لاسيما المقدسة منه فبعد أن استقرت جزئيا عمدت إلى إضعاف قيمة كربلاء من الناحية الإدارية فأنزلت درجة كربلاء من لواء خلال العهد العثماني وجعلها بدرجة منطقة تتبع مقاطعة الحلة[٦].

تغير أسلوب الإدارة البريطانية للعراق عامة وللأماكن المقدسة خاصة بعد ثورة العشرين حيث تغير نظام الحكم من إدارة مباشرة إلى إدارة غير مباشرة عن طريق مندوب سامي ومستشارين بريطانيين يديرون الحكم[٧]، حيث أعطيت الناس فسحة لممارساتهم الدينية وكل حسب مذهبه فانتعشت المواكب بشكل كبير[٨].

أخذت الحكومة البريطانية بمرور الايام تتدخل بعمل المواكب الحسينية من خلال إشرافها الجبري لاسيما في بغداد،حيث سمحت للنساء بالجلوس على سطوح الغرف المحيطة بالصحن الكاظمي لمشاهدة الرجال الذين سمح لهم بإقامة مراسيم العزاء داخل الصحن الكاظمي الشريف والى جانب ذلك اخذ شيعة بغداد يقيمون شعائرهم في جامع الخلاني بجانب الرصافة في بغداد[٩].

لم تستقر المواكب الحسينية على حالها فمع بداية كل محرم كانت الانفعالات تزداد حدة وتتحول المناسبة إلى مظاهرة اجتماعية ضد السلطة حيث أخذت الحكومات المتعاقبة تسعى بدورها إلى السيطرة على مواكب العزاء الحسيني والضغط عليها أو تحديد مسارها وحتى منعها في بعض السنين واتخاذ إجراءات حازمة ضد الخطباء الذين يرفعون صوتهم ضد الحكومة والتحريض ضدها[١٠] وهذا ما نلاحظه خلال المواضيع التالية.

ثالثاً: موقف الملك فيصل الأول وحكومته من المواكب الحسينية في ظل الانتداب حتى الاستقلال عام (١٩٣٢م)

لقد سبق تأسيس الدولة العراقية الحديثة عام ١٩٢١م حكومة مؤقتة تأسست في ٢٥ تشرين الأول عام ١٩٢٠م والتي مهدت لقيام تلك الدولة، حيث تشكلت خلالها حكومة وطنية ضمت ثماني وزارات كان من ضمنها وزارة الأوقاف العراقية والتي وقع على عاتقها مسألة ادارة العتبات المقدسة والإشراف عليها من كل الجوانب،لذلك كان من واجب تلك الوزارة تنظيم جميع الأمور الإدارية والتنظيمية في العتبات المقدسة التي من شأنها توفير الراحة للزائرين وكذلك تنظيم المواكب الحسينية خلال شهري محرم وصفر[١١].

أعلنت الحكومة الجديدة وضمن دستورها الرسمي بأن يوم العاشر من محرم الحرام عطلة رسمية في كل البلاد،حيث ارسلت كل الوزارات الى دوائرها تبليغا بالقرار الملكي ومن ضمن الدوائر دائرة البرق والبريد التابعة لوزارة الداخلية وفروعها في كل البلاد[١٢]،فسمحت بإقامة المواكب الحسينية بمناسبة يوم استشهاد الإمام الحسين عليه السلام وهذا

هو أول قانون ينصف الشيعة الذين ظلموا طيلة الفترات السابقة من قبل الحكام المستبدين من العصر الأموي مرورا بالعصر العباسي ثم عهد السيطرة العثمانية وحتى تأسيس الحكومة العراقية الجديدة عام ١٩٢١م[١٣].

اهتم الملك فيصل الأول مؤسس الدولة العراقية الجديدة بمراسيم العزاء والمواكب الحسينية واعتنى بها عناية خاصة من خلال المشاركة الفعلية بها أو التبرع بالمال لإقامتها أو دعمها حكوميا وبذلك الزم الحكومة بعدم التعرض لهذه المواكب في كافة أنحاء العراق مما دعا الكثير من المسؤولين والمتصرفين وكبار موظفي الدولة العراقية الحضور لهذه المجالس حيث قاموا بتكريم الخطباء والشعراء بمبالغ مالية[١٤].

اهتمت حكومة الملك فيصل الأول بأمور العتبات المقدسة وزوارها لا سيما زوار اربعينية الامام الحسين[١٥]، حيث أصدرت أمرا عن طريق وزارة الأوقاف والتي بدورها وجهت أمرا إلى مديريات الأوقاف في المحافظات التي تظم العتبات المقدسة بأن تقوم بإيواء وإسكان الزائرين داخل العتبات المقدسة وعدم تركهم في الخارج لحمايتهم من حرارة الجو وبرودته[١٦]،كما أصدرت الوزارة قانونا في عام ١٩٢٥م منعت بموجبه موظفي العتبات المقدسة من اخذ الهبات والصدقات التي هي من مسؤولية كليدار العتبة فقط[١٧].

ودعماً للعتبات المقدسة ومواكب العزاء الحسيني في كربلاء من قبل الملك فيصل الأول قام جلالته بزيارة كربلاء المقدسة في الثاني من ربيع الأول (١٣٤٠هـ) تموز(١٩٢١م)، حيث خرج لاستقباله رؤساء عشائر مدينة كربلاء قرب الإمام عون وعند وصوله إلى مدينة كربلاء استقبل جلالته جمهور عظيم من أشراف كربلاء وأعيانها ولما وصل الملك إلى مرقد الإمام الحسين عليه السلام من جهة باب القبلة توجه نحو الصحن الحسيني بكل خشوع وعندما وصل المرقد المقدس تقدم باستقباله حضرة الكليدار السيد عبدالحسين آل طعمه وعند دخوله للمرقد أدى مراسيم الزيارة ثم خرج من الإمام الحسين عليه السلام ذاهباً إلى الإمام العباس عليه السلام بعد أن مر بسوق التجار بصحبة موكبه الذي رافقه للزيارة وقد فرشت الازفة بأثمن السجاد وعندما وصل إلى الصحن العباسي استقبله حضرة الكليدار السيد مرتضى آل ضياء الدين ثم دخل الحرم المطهر وأدى مراسيم الزيارة[١٨].

ثم أبدي الملك فيصل شكره وتقديره لأهالي كربلاء ووعدهم بدعم المواكب الحسينية ودعم وتطوير العتبات المقدسة الموجودة في كربلاء ووعدهم بأن يكون ناظرا دائما بالموكلين بخدمة المرقدين الشريفين،وبعد الانتهاء من الزيارة توجه إلى النجف لزيارة الإمام علي عليه السلام[١٩].

أعطت الحكومة العراقية أهمية كبيرة للعتبات المقدسة في بداية تشكيلها أي خلال فترة حكم الملك فيصل الأول ومنحتها أهمية خاصة تختلف عما كانت عليه سابقا، حيث ربطت إدارتها وعملها بوزارة الأوقاف بعدما جعلت لها بابا من أبواب ميزانية الوزارة المتألفة من قسمين: الأول للمصروفات والأخر للمدخولات وكل قسم مؤلف من ثلاثة أبواب وأحد تلك الأبواب مخصص للعتبات

المقدسة في قسم المدخولات الذي يتكون من ثلاثة فصول، أما قسم المصروفات فهو مكون من ثمانية فصول واحد تلك الفصول مخصص للتعميرات والإنشاءات الخاصة بالعتبات المقدسة[٢٠].

وفي عام ١٩٢١م ارسلت مديرية اوقاف بغداد وفدا للكشف على منارة الامام الحسين عليه السلام الذي وجد فيها شقوق لكن الوفد لم يأمر بتهديمها بل أعاد تعميرها عن طريق ربطها برواسط حديدية لتقويتها[٢١]، وحسب الأوامر المثبتة بالوثيقة المرقمة ١٩٣ فقد ارسل وزير الاوقاف كتابا بخصوص التعميرات في مرقد سيدنا العباس عليه السلام الى اوقاف كربلاء لغرض اكمالها وهذا جزء من الدعم المادي من قبل الملك وحكومته[٢٢].

ونظرا للعجز والنقص الحاصل في ميزانية العتبات المقدسة لسنة ١٩٢٣م والذي وصلت مبالغه تقريباً بحوالي الثمانين ألف روبية[٢٣].

قامت وزارة الأوقاف بمخاطبة كل من دائرة أوقاف النجف والبصرة وطلبت منهما إرسال ما يزيد عن حاجتهم إلى مديرية أوقاف كربلاء لسد النقص الذي حصل أثناء التعميرات الجارية في صحن الإمام الحسين عليه السلام[٢٤]، حيث طلبت من دائرة أوقاف البصرة أن ترسل مبلغ خمسين ألف روبية إلى الخزينة الملكية ثم تحويله إلى مديرية أوقاف كربلاء لإكمال العمل الذي توقف بسبب العجز[٢٥]، وحسب الخطاب الموجه من الوزارة إلى دائرة أوقاف النجف قامت الدائرة بإرسال مبلغ أربعة ألاف روبية إلى الخزينة الملكية لتحويلها إلى دائرة أوقاف كربلاء[٢٦].

أخذت العتبات الحسينية تتطور أكثر جراء الأعمار الذي حصل نتيجة اهتمام الحكومة بهذا الجانب الذي رافقه توسع بعدد المواكب الحسينية التي تطورت أكثر لاسيما بعد الزيارة التي قام بها الملك فيصل الأول إلى كربلاء، حيث أخذت المواكب تنشط وتتوسع بعد الدعم المالي والمعنوي من قبل الحكومة، حيث أصبحت المواكب ترى في كل منطقة أو محلة وأخذ التحضير لها في بداية كل عام هجري لتقوم بتقديم الخدمات للزائرين من شراب وطعام وغيرها من أمور الراحة للزائرين، حيث ظهرت لهذه المواكب أسماء سمي بعضها باسم المجموعة التي شكلتها فمثلاً كان هناك موكب الحدادين وموكب النجارين وموكب الصباغين وموكب الصفارين أو بإسم المنطقة التي تؤسس الموكب مثل موكب باب الخان أو العباسية وغيرها[٢٧].

كان الملك فيصل الأول يسعى بكل جد واهتمام لإعادة العلماء الذين نفتهم السلطات البريطانية خارج البلاد والذين كانوا يمثلون الشيعة حيث نفتهم السلطات البريطانية إلى إيران بسبب وقوفهم ضد الاحتلال البريطاني، ورغم إن قرار الملك تعارض مع حكومته التي كان يرأسها عبد المحسن السعدون إلا انه كسب ود الشيعة بتعين محمد حسن أبو المحاسن وزيراً للمعارف في وزارة جعفر العسكري وبهذا أعطيت الشيعة فرصة أكبر في التمثيل الحكومي بامتلاكها وزيرين شيعيين وهما محمد حسن ابو المحاسن ومحمد رضا الشبيبي وبهذا أصبحت هذه الظاهرة تطبق لأول مرة في تاريخ الدولة الجديدة[٢٨].

تعد الزيارة الأولى مفتاحاً لعدة زيارات قام بها الملك فيصل الاول ملك العراق إلى كربلاء لزيارة العتبات المقدسة ودعم المواكب الحسينية فبعد الزيارة الأولى عاد لزيارتها مرة ثانية بتاريخ ١٠/ ١٢/ ١٩٢٣م بصحبة السير هنري دوبس المندوب السامي البريطاني حيث افتتح الخط الحديدي الذي يربط كربلاء ببغداد، حيث كان هذا الخط يعبر سدة الهندية ويربط كربلاء ببغداد مما يتيح المجال لقدوم الزائرين والمشاركة في المواكب الحسينية في كربلاء في شهر محرم. كذلك زار الملك فيصل الأول كربلاء الزيارة الثالثة برفقة ولده الأمير غازي بتاريخ ١/ ٥/ ١٩٢٥م حيث كانت هذه الزيارة ذات دعم معنوي إلى أهالي كربلاء لإحيائهم الشعائر الحسينية[٢٩].

وفي سنة ١٩٢٥م بادرت الحكومة عن طريق وزارة الأوقاف بصرف مبلغ (٣١١٣٦ روبية) للتعميرات والإنشاءات داخل العتبتين الحسينية والعباسية المقدستين، حيث ساهمت هذه المبالغ في تطوير العتبتين المقدستين وتطوير الخدمات في أوقات الزيارات الكبيرة مثل زيارة الأربعين وغيرها[٣٠].

وفي عام ١٩٢٥م تم تعمير مأذنة الامام الحسين عليه السلام من قبل وزارة الاوقاف كما تشير وثائق وزارة الاوقاف[٣١]، وفي نفس السنة قامت وزارة الأوقاف بالشروع في تعمير السقاية الموجودة داخل صحن الإمام الحسين عليه السلام لتسهيل مهمة الزائرين على الحصول على الماء الصالح للشرب،حيث أوكلت وزارة الأوقاف تنفيذ المشروع إلى مديرية أوقاف كربلاء والتي قامت بدورها بأعداد كشفين عن العمل وتكلفته، حيث كان هناك كشف أولي وكشف ثانوي[٣٢]،حيث بلغت قيمة المشروع حوالي (٢٩٤روبية)[٣٣]، حيث حصل فرق بين الكشفين مما دعى وزارة الأوقاف العامة إلى تدقيق الكشوفات المرسلة وتوحيدها[٣٤]، كما قامت وزارة الاوقاف بتعمير الكاشي الموجود في العتبة الحسينية وتجديده[٣٥]، وكذلك تعمير الكاشي الموجود في الروضة العباسية المطهرة والمخيم الحسيني[٣٦].

قامت وزارة الأوقاف بإنشاء دور ضيافة وسكن للزائرين وبناء مرافق صحية لهم بالقرب من العتبات المقدسة بشرط أن تكون خارج الصحن، حيث تبرع بالمبلغ احد التجار من كربلاء[٣٧]، فقامت وزارة الاوقاف بتهديم الدور السابقة والتي كانت آيلة للسقوط وكذلك المرافق الصحية القديمة التي كانت تنبعث منها الرائحة الكريهة[٣٨]، وبنائها بشكل صحيح وبعيد عن الصحن الشريف[٣٩].

ساعد هذا الأعمار بالعتبات المقدسة في كربلاء إلى تطور حركة المواكب التي تدار من قبل المواطنين الذين أحسوا بمساعدة الحكومة لاسيما الملك فيصل الأول الذي لم ينقطع عن زيارة الأماكن المقدسة في كربلاء،حيث كرر زيارته لها بتاريخ ٢٦/ ١١/ ١٩٢٦م ليؤكد موقفه الداعم للمواكب الحسينية[٤٠]، حيث تم على أثر هذه الزيارة صرف مبلغ (٦١٤٥روبية) أضيفت للأعمار والترميم[٤١].

في نفس السنة من عام ١٩٢٦م وافقت وزارة الاوقاف على تذهيب مأذنة الامام الحسين عليه السلام وذلك بطلب احد اعضاء مجلس الاعيان اليها[٤٢]، وفي يوم

٢٠/ ١/ ١٩٢٧م قام الملك فيصل الأول بزيارة كربلاء المقدسة وكان برفقته رشيد عالي الكيلاني وقد زار العتبتين الحسينية والعباسية فيها[٤٣]، وقد تم في هذه السنة صرف مبلغ (٣٥٦٦٦روبية) للأعمار والإنشاءات أيضاً[٤٤].

وبعد تولي ياسين الهاشمي رئاسة الوزراء عام ١٩٢٧م ولمدة عشرة أشهر حدثت صدامات عنيفة بين مواكب العزاء وبين جنود الحكومة في الصحن الكاظمي سقط على أثرها أربعة قتلى وكان سبب الصدام بحسب ما نقله الدكتور إبراهيم الحيدري عن جريدة العراق هو تحرش احد الجنود بإحدى النساء مما دعا المشاركون في مواكب العزاء بمهاجمة الجندي المعتدي وإصابته بإصابات بالغة منعت على أثرها النساء في العام التالي من دخول الصحن الكاظمي، حيث جرت الاحتفالات في الأعوام اللاحقة بدون حوادث تذكر وهذه الحادثة جعلت الحكومة أن تحسب حساباتها بصورة صحيحة في الأماكن المقدسة لا سيما في كربلاء[٤٥]، حيث قامت الحكومة في عام ١٩٢٨م بصرف مبلغ(٥٥٩٠٠روبية) للتعمير والخدمات داخل العتبتين المقدستين[٤٦].

ساهمت هذه الحادثة في زيادة دعم الحكومة للمواكب الحسينية في كربلاء لاسيما جلالة الملك فيصل الأول،حيث قام بزيارة كربلاء في ١٤/ ١٠/ ١٩٢٨م برفقة رئيس مجلس الأعيان محمد الصدر غير إن حكومتة عبد المحسن السعدون الثالثة (٦كانون الثاني١٩٢٨-٢٨نيسان ١٩٢٩م) حاولت التضييق على المواكب مما ادى الى تأجيل الدعم المادي الى العام الذي تلاه، حيث خرجت المواكب من جديد لاسيما مواكب التطبير بالسيوف والقامات ومواكب السلاسل الحديدية (الزناجيل)[٤٧].

ويمكن القول إن الملك فيصل الأول اهتم بمراسيم العزاء في يوم العاشر وكان يحضر بنفسه إلى المواكب، حيث قدم لهم المساعدات المالية كما أهدى لهم صفائح من النفط لمشاعل المواكب، كما أمر جلالته بأن يقام مجلس عزاء باسمه وعلى نفقته الخاصة في الصحن الكاظمي في العشرة الثانية من محرم وقد حضره الملك فيصل بنفسه حيث كرر حضوره هذا ليجعل دعمه واضحا ومقبولا وقد حضر في السنة الثانية مجلس عزاء في كربلاء وذلك في اليوم العاشر يوم التشابيه وهو عرض مسرحي لتمثيل واقعة الطف حيث قدم الملك الهدايا إلى من قام بالتمثيل وكذلك رؤساء المواكب حيث رفع العلم العراقي مع الأعلام الحسينية في هذه المناسبة[٤٨].

بقى دعم الملك فيصل الأول وبعض المسؤولين في حكومته متواصل حتى عام ١٩٢٩م عندما الغيت وزارة الأوقاف وتحويلها إلى مديرية تابعة إلى رئاسة الوزراء[٤٩].

رغم الغاء وزارة الاوقاف إلا إن الملك فيصل الأول لم يتوقف عن دعمه المالي والمعنوي للمواكب الحسينية حيث قام بزيارة مرقدي الإمامين الحسين وأخيه العباس عليهما بتاريخ ١٣/ ٤/ ١٩٣١م إلا إن هذا الدعم قابله معارضة حكومية للمواكب من قبل السلطة، ففي سنة ١٩٣٢م قامت الحكومة بالتضييق على المواكب الحسينية في الكاظمية ومنعها من أداء مراسيمها خلال عشرة محرم الأولى مما

دفع أهالي الكاظمية إلى التوجه إلى كربلاء لإقامة مراسيمهم حيث كانت كربلاء اقل عرضة للسلطات الحكومية[٥٠].

حاول الملك فيصل الأول من تقليل الفجوة التي حدثت نتيجة تعرض السلطات إلى مواكب العزاء في الكاظمية فقام بزيارة المراقد في كربلاء بتاريخ ٢٦/ ١١/ ١٩٣٢م وكانت هذه الزيارة هي الأخيرة للملك فيصل الأول حيث وافاه الأجل بعد هذا التاريخ[٥١].

المبحث الثاني:

أولاً: موقف الملك غازي وحكومته من المواكب الحسينية ١٩٣٣-١٩٣٩م

لم ينقطع تأييد الملك الجديد على العراق من دعمه للمواكب الحسينية فبعد وفاة والد الملك فيصل الأول عام ١٩٣٣م سار على خطى والده اتجاه المواكب الحسينية رغم معارضته من قبل الحكومة التي شكلها لهذه الإجراءات، حيث قام بزيارته الأولى إلى كربلاء بعد توليه عرش العراق بتاريخ ٢٤/ ١٢/ ١٩٣٣م أي بعد وفاة والده بأقل من سنة مما يدل على موقفه الداعم للشعائر الحسينية وكانت زيارته مصحوبة برئيس وزرائه السيد جميل المدفعي ووزير الخارجية السيد عبد الله الدملوجي وجمال بابان حيث كان لهذه الزيارة صدى كبير في نفوس الشيعة لاسيما أهالي كربلاء[٥٢].

وفي تاريخ ٥/ ٧/ ١٩٣٤م أرسل الملك غازي لجنة خاصة من قبل مديرية الأوقاف كلفت بتحرير محتويات المرقد الحسيني خلال ثلاثة أيام أما الخزانة الكبيرة الداخلية التي لم تفتح منذ عصر الوالي العثماني مدحت باشا (١٨٦٩-١٨٧٢م) الذي فتحها لمدة قصيرة لا تتجاوز الساعات لأجل السلطان القاجاري ناصر الدين شاه، فقد جرى تحريرها بحضور المتصرف ثم أعيد إحكامها مرة أخرى ومما تجدر الإشارة اليه إن متصرف كربلاء في عهد الملك فيصل الأول كان قد كتب في سنة ١٩٢٥م إلى رئيس الوزراء بشأن خزائن العتبات المقدسة واحتوائها على النفائس والجواهر الثمينة المودوعة فيها فجرى مناقشتها في المجلس النيابي وعلى أثرها أوصت اللجنة المالية بمجلس الأعيان سنة ١٩٢٨م بضرورة قيام مديرية الأوقاف بتحرير الموجودات من هذه الخزائن، فقامت المديرية سنة ١٩٣١م بتولي الأمر إلا إنها تأخرت مما حدى بالوزارة بمطالبتها مرة أخرى بأجراء الكشف فكتبت المديرية إلى دائرة الأوقاف في كربلاء وسائر العتبات وبتحريض من المتصرف تنفيذ هذه المهمة سنة ١٩٣٦م ورغم تنفيذها إلا أنها لم ترسل التقرير إلا في سنة ١٩٣٧م[٥٣].

رغم الدعم المادي والمعنوي الذي قدمه الملك فيصل الأول إلى المواكب الحسينية والذي استمر به خلفه الملك غازي والذي كانت فترته قصيرة من عام ١٩٣٣-١٩٣٩م حيث تزامنت مع الصراعات السياسية التي حصلت في تلك الفترة والتي أثرت في مسيرة حياته باعتباره ملكا على العراق، حيث تأثرت المظاهر الحسينية بالضغوط السياسية للسلطة على الشيعة والعمل على منع وتقليص ومراقبة هذه

المظاهر الحسينية، حيث تحولت معارضة شيوخ عشائر منطقة الفرات الأوسط لحكومة علي جودت الأيوبي عام ١٩٣٤م للحصول على حقوق أكثر للشيعة والسماح لهم بممارسة المراسيم الحسينية بحرية، حيث أدت هذه المظاهر إلى استقالة حكومة علي جودت الأيوبي في ٢٣شباط ١٩٣٥م وتشكيل حكومة جميل المدفعي الثالثة في ٤ آذار ١٩٣٥م والتي سارت على نفس الطريق في معارضة المراسيم الحسينية مما أدى إلى قيام معارضة شعبية لها أدت إلى استقالتها في ١٥ آذار ١٩٣٥م وتشكيل حكومة ياسين الهاشمي التي تشكلت في ٢٧ آذار ١٩٣٥م وكانت أكثر الحكومات معارضة للشعائر الحسينية، حيث قام بمحاربة من يديرها أو من يقوم برعايتها حيث صاحب هذا المنع استياء شديد من قبل الشيعة الهنود الذين كانوا يتوافدون إلى كربلاء بشكل كبير(٥٤).

لقد تعرضت الشعائر الحسينية في هذه الفترة إلى مضايقات من قبل الحكام المستبدين بسبب ما تعطيه هذه الشعائر من روح جهادية وثورية ضد الظلم والظالمين ومن هذا المنطلق فقد سعى الكثير من الطغاة إلى وقف هذه الشعائر أو إلغائها فأخذوا يستخدمون شتى أساليب البطش والإرهاب ضد من يقيم هذه الشعائر، وخير مثال لهؤلاء الطغاة هو رئيس الوزراء ياسين الهاشمي(٥٥).

لم يستجب ياسين الهاشمي لمطالب الشعب في إصلاح الأوضاع العامة للبلاد ومن ضمنها حرية المعتقد والرأي، حيث واصلت قواته الحكومية عملياتها العسكرية ضد عشائر الرميثة فهدمت مضايفهم وقتلت البعض منهم، حيث رفض الهاشمي مطالب الشيعة التي طالبت بالاعتراف بالمجتهدين والعلماء الشيعة كممثلين في العملية السياسية، حيث قام بقمع انتفاضة عشائر الاكرع برئاسة شعلان العطية في لواء الديوانية والتي طالبت بالسماح لمواكب العزاء الحسيني بالسير في الشوارع وعدم التعرض لها.

انعكس ذلك على فعالية شهر محرم والتي اتخذت على أثرها حكومة الهاشمي رقابة بوليسية مشددة وصارمة، حيث أبلغت الشرطة بمنع جميع التبرعات المالية للمواكب الحسينية وفرض القيود على تحرك المواكب كما قامت بمنع إقامة المجالس الحسينية وأغلقت أبواب الصحن الحسيني والعباسي وحددت عقوبات صارمة ضد كل من يخالف هذه القرارات،كما أمر بهدم منارة العبد الموجودة في مؤخرة الحائر الحسيني المقدس بحجة إنها آيلة للسقوط كما أمر بمنع المراسيم الحسينية في كربلاء ومنع إقامة موكب عزاء طويريج وذلك بسبب العداء الشديد الذي كان يكنه رئيس الوزراء ياسين الهاشمي لآل البيت،حيث كان يضرب به المثل بحقده على الشيعة(٥٦).

يعد الهاشمي اشد رؤساء الحكومات العراقية في العهد الملكي تشدداً ضد الشعائر الحسينية وكان يضرب به المثل لشدة حقده على أتباع آل البيت عليهم السلام فعلى الرغم من الإجراءات الصارمة التي اتخذها لأجل منع هذه المراسيم إلا انه فشل في ذلك فقد سعى لمنع عزاء طويريج في يوم العاشر من محرم لكن المشاركين في العزاء تحدوا قراراته حيث وقف

موكب عزاء طويريج بوجه هذا الظالم وتحدى الأوامر العدوانية الجائرة فتحرك ليلا بسرية شديدة باغت فيها السلطات الحكومية المحلية واختفى في البساتين وظهر فجأة في يوم العاشر في مسيرة كبيرة لم تستطيع الحكومة من إيقافه، حيث احدث ضجة كبيرة في الأوساط الرسمية التي أذاعت الخبر بسرعة وقد أصبح واضحا للحكومة بأن المآتم الحسينية لا يمكن منعها بأي شكل من الأشكال لأنها قضية مبدأ وعقيدة وإيمان وولاء حسيني خالص يملئ النفوس ثم ينفجر كالبركان في العشرة الأولى من محرم الحرام ويستمر حتى ذكرى الأربعين في العشرين من صفر[٥٧].

ثانياً: موقف الوصي الأمير عبد الإله وحكومته من المواكب الحسينية ١٩٣٩-١٩٥٣م

لم يكن دعم الوصي عبد الإله للشعائر الحسينية بالمستوى المطلوب قياسا بما كان عليه سابقا من قبل أثناء حكومة الملك فيصل الأول والملك غازي اللذان أعطيا جهودا كبيرة من اجل دعم هذه الشعائر،إلا إن الوصي عبد الإله بقى يكرر زياراته إلى كربلاء بعد وفاة الملك غازي من اجل كسب ثقة الشيعة. فقد زار المرقد الحسيني بتاريخ ٢/ ٨/ ١٩٣٩م ثم تكررت هذه الزيارة في سنة ١٩٤٠م برفقة رئيس التشريفات في البلاط الملكي السيد عبد القادر الكيلاني ومعاون رئيس التشريفات السيد باقر السركشك وبعض المسؤولين الذين قدموا برفقة الوصي عبد الإله[٥٨].

تكررت زيارة الوصي إلى مرقد الإمام الحسين عليه السلام عام ١٩٤١م حيث عاد مرة أخرى لزيارة المرقد الشريف عام ١٩٤٧م وفي عام ١٩٤٩م كانت له أخر زيارة قبل أن تنتهي مدة وصايته و يسلم عرش العراق إلى الملك فيصل الثاني عام ١٩٥٣م[٥٩]، وقبل تسليم العرش إلى ابن أخته الملك فيصل الثاني بسنتين أي في عهد حكومة نوري السعيد أرسل الوصي عبد الإله رئيس حكومته إلى كربلاء المقدسة للاطلاع والتحقيق في شكاوي العلماء من الخطر المحدق بالمراقد المقدسة وعدم قدرتهم على درئه، وبعد وصول رئيس الحكومة نوري السعيد إلى كربلاء وتأكده من عدم قدرة الناس على تعمير هذه العتبات وإدارتها رأى أن تتحمل ميزانية الدولة العامة هذه المبالغ لان الدولة هي المستفيدة من قدوم آلاف الزائرين من خارج القطر شهريا حيث قرر صرف المبالغ المالية لتعمير العتبات المقدسة[٦٠].

ثانياً: موقف الملك فيصل الثاني وحكومته من المواكب ١٩٥٣-١٩٥٨م

سعى الملك فيصل الثاني قبل استلامه عرش العراق أن يضع ثقته في قلوب الشيعة من خلال دعمه للمراقد والعتبات المقدسة ودعمه للشعائر الحسينية من خلال الاشتراك بمناسبات الشيعة الدينية،فقد قام بزيارة كربلاء ومرقد الإمام الحسين عليه السلام بتاريخ ١٤/ ٤/ ١٩٥٢م حيث كان برفقته خاله الأمير عبد الإله الهاشمي[٦١].

ادى تقارب الملك فيصل الثاني من الشيعة إلى اصطدامه بالحكومة التي عارضت الشعائر الحسينية، فخلال فترة الخمسينات من القرن العشرين فرضت الحكومة العراقية التي كان يرأسها نوري السعيد قيودا مشددة على مواكب العزاء الحسيني في جميع إنحاء العراق لاسيما مواكب التطبير في البصرة وإجبارهم على حصول ترخيص من الشرطة قبل إقامتها ونتيجة لتلك الإجراءات القاسية أخذت مواكب التطبير بالانحسار جزئياً واختصرت على مجموعات صغيرة ومحدودة.

يلاحظ إن مع انتهاء الحكم الملكي في العراق كانت مراسيم العزاء الحسيني قد فقدت شيئا من فعاليتها كأداة سياسية مع انحسار جزئي لمواكب التطبير الذي بدأ منذ الثلاثينيات مع العلم ان مجالس العزاء الحسيني أخذت تنمو بالتدريج وبدأت منذ الخمسينات تعبر بشكل رمزي عن تطلعات الشيعة وبقيت كذلك حتى بعد ثورة تموز ١٩٥٨م[٦٢].

وفي سنة ١٩٥٨م تمت آخر زيارة للعائلة المالكة في العراق للعتبات المقدسة في كربلاء حيث ذكرت الأميرة بديعة (في مذكراتها عندما زارتنا الأميرة فاضلة قبل الانقلاب ذهبنا برفقتها لزيارة المرقد الحسيني والعباسي في كربلاء ثم إلى مرقد الإمام علي عليه السلام في النجف الاشرف،حيث تذكر لنا في قولها كنا نزور المراقد سنوياً بمناسبة أو غير مناسبة ولكننا لا نبدي للناس من نحن وهذا دليل على وقوف العائلة المالكة إلى جانب الشيعة في مراسيمهم التي يؤدونها سنوياً[٦٣].

الخاتمة

من خلال دراستنا لهذا البحث نستطيع ان نستنتج عدة مفاهيم ورؤى جسدت الشعائر الحسينية في مدينة كربلاء المقدسة خلال الفترة التي سبقت ١٩٥٨م ومن هذه المفاهيم هي:

١. تعد كربلاء حاضنة الشعائر الحسينية في العالم وذلك لوجود مرقدي الامام الحسين واخيه ابو الفضل العباس عليهما السلام.
٢. تعد الشعائر الحسينية سلاحا للشعوب التي خضعت لنير الاستعمار لذلك اعطيت هذه الشعائر مزيدا من الاهمية والقدسية لتصبح وسيلة لمحاربة المستعمر.
٣. تهدف الشعائر الحسينية فضلا عن وظيفتها الروحية والاجتماعية الى تحقيق وحدة الصف والتأكيد على روح التسامح والتآخي بين ابناء شعبنا الواحد بمختلف طوائفه واديانه.
٤. كانت المواكب الحسينية تدار وتنظم بشكل منسق دون تدخل الحكومة في ادارتها حيث كانت تمول عن طريق التبرعات التي يقوم بها اصحاب المهن والمحلات التجارية.
٥. يعد موقف الملك فيصل الاول موقفا مؤيدا للشعائر الحسينية رغم الانعطافات التي مرت بها تلك الشعائر خلال فترة توليه العرش من عام ١٩٢١م-١٩٣٣م.
٦. تعرضت الشعائر الحسينية الى مضايقات ومنع اثناء حكومة ياسين الهاشمي التي شكلت في عهد الملك غازي.

٧. استمر نهج الاسرة الهاشمية بالدعم المادي والمعنوي للعتبات المقدسة من خلال الحضور او التشريعات.

الهوامش والمصادر

(١) محمد جاسم العبد التميمي، رحلة الجهاد والوفاء لمواكب الامام الحسين عليه السلام في العراق والعالم العربي والاسلامي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت ٢٠١٦، ص٩٢.

(٢) وهو كاظم بن حسون بن عبد عون الشمري ولد في كربلاء سنة ١٨٩١م في محلة باب النجف وعاش في ظل والده الذي توفى وتركه في سن السابعة حيث تكفله اخوه الاكبر وخاله وكان محبا للشعر من طفولته حتى اصبح شاعرا مشهورا في وقته،حيث قضى معظم شعره في خدمة المنبر الحسيني،محمد القبانجي، السيرة الذاتية للشاعر كاظم منذور الكربلائي،صحيفة شهرية تعنى بالشأن المهدوي تصدر عن مركز الدراسات التخصصية في الامام المهدي، ٢٠١٥م، الصفحة الرئيسية.

(٣) سلمان هادي ال طعمة، الموروثات والشعائر في كربلاء، دار المحجة البيضاء، بيروت، ٢٠٠٣، ص٤٠.

(٤) المصدر نفسه، ص ٤٠ - ٤١.

(٥) انتصار عبد عون محسن السعدي، الاثار والمظاهر الاجتماعية لمراسيم العزاء الحسيني في كربلاء، تراث كربلاء، مجلة فصلية تعنى بالتراث الكربلائي، العدد الثاني، السنة الثالثة، المجلد الثالث، ٢٠١٦، ص٢١١

(٦) بان راوي شلتاغ الحميداوي، موقف علماء كربلاء من الاحتلال البريطاني عام ١٩١٤-١٩٢١م، تراث كربلاء، مجلة فصلية تعنى بالتراث الكربلائي، العدد الثالث، السنة الثالثة، المجلد الثالث، ٢٠١٦م، ص٣٥.

(٧) علاء حسين الرهيمي، مجلة العلم النجفية من المجلات العراقية في مرحلة الريادة والت أسيس ١٩١٠-١٩١٢م، مطبعة الاعتماد، النجف الاشرف، ٢٠٠٧م، ص١١.

(٨) عبد الرضا عوض،الشعائر الحسينية في الحلة، الحلة، ٢٠١٣م، ص١٠١.

(٩) جريدة العرب، العدد ٦٧٥، بغداد، ٨/ ١٠/ ١٩١٩م؛ إبراهيم الحيدري، تراجيديا كربلاء، مطبعة السرور، قم، ايران، ٢٠٠٢م، ص٧١.

(١٠) المصدر نفسه، ص٧١.

(١١) د.ك.و، ملفات البلاط الملكي، وزارة الاوقاف، ملفة رقم ١٦٣٢/ ٥١٧، ملفة اتخاذ التدابير لإسكان الزوار، الوثيقة رقم ١/ ١١، ص١/ ١١.

(١٢) د.ك.و، ملفات البلاط الملكي، ملفة ٦٢٣٨/ ٣٢٠٥٩٠٧، و.٨، ص٨، دائرة البرق والبريد وزارة الداخلية المرقمة ١٩٢١،٤٣٧٥م.

(١٣) عبد الرضا عوض، المصدر السابق، ص١٠٢.

(١٤) عبد الرضا عوض المصدرالسابق، ص١٠٢.

(١٥) د.ك.و، ملفات البلاط الملكي، ملفة ٦٢٣/ ٣٢٥٩، و١٧،١٩٢٢م، ص١٧.

(١٦) ثامر فيصل عبد الرضا المسعودي، إدارة وأعمار العتبات المقدسة في كربلاء ١٩٢٠-١٩٣٢م، تراث كربلاء، (مجله)، السنة الثالثة، المجلد الثالث، العدد الثاني، ٢٠١٦م، ص٣٦١.

(١٧) د.ك.و، ملفات البلاط الملكي، وزارة الأوقاف، ٣٢١٦/ ٣٤، ملفة تقليص خدمة السدنة، و. رقم ١/ ٥، ص١/ ٢.

(١٨) محمد حسن مصطفى الكليدار آل طعمه/ مدينة الحسين (مختصر تاريخ كربلاء)، ج٦، الأمانة العامة

للعتبة الحسينية المقدسة، مركز كربلاء للدراسات والبحوث، ٢٠١٦م، ص٢٣٤.

(١٩) المصدر نفسه، ص٢٣٦.

(٢٠) د.ك.و، ملفات البلاط الملكي، البلاط الملكي، مكتبة الديوان، ملفة٢٤٩٧/ ٣١١، جلسة مجلس الوزراء بتاريخ ١٤ آب ١٩٢١م، ص٣٣؛ ثامر فيصل عبد الرضا المسعودي، المصدر السابق، ص٣٦٧.

(٢١) وثيقة مصورة في مجلة ارشيف حضارة كربلاء، العدد الخامس، السنة الثانية، ٢٠١٦م، ص١٧١.

(٢٢) المصدر نفسه، ص٣٠٢.

(٢٣) د.ك.و، ملفات البلط الملكي، وزارة الأوقاف، ٣٢١٦/ ٤٠، كتاب دائرة المحاسبة إلى وزير الأوقاف المرقم ٢٦٥ بتاريخ ١٧ تشرين الأول ١٩٢٣م، و.٥٢، ص٥٥.

(٢٤) د.ك.و، ملفات البلاط الملكي، وزارة الأوقاف، ملفة ٣٢١٦/ ٤٠، كتاب وزارة الأوقاف المرقم ٤٠ المرسل لمديريتي أوقاف النجف والبصرة بتاريخ ٢ تشرين الأول ١٩٢٣م، و.٥٤،ص٥٧؛ ثامر فيصل عبد الرضا المسعودي، المصدر السابق، ص٣٦٨.

(٢٥) د.ك.و، ملفات البلاط الملكي، وزارة الأوقاف، ملفة ٣٢١٦/ ٤٠، كتاب وزير الأوقاف للحزينة الملكية المرقم ٣٢١١ بتاريخ ٢٤ تشرين الأول ١٩٢٣م، و.٤٧، ص٥٠؛ ثامر فيصل عبد الرضا المسعودي، المصدر السابق، ص٣٦٨.

(٢٦) د.ك.و، ملفات البلاط الملكي، وزارة الأوقاف، ملفة ٣٢١٦/ ٤٠، كتاب الخزينة الملكية المرسل لوزارة الأوقاف المرقم ٢٦٥٣ بتاريخ ٢٧ تشرين الأول ١٩٢٣م، و.٤٣، ص٤٦؛ ثامر فيصل عبد الرضا المسعودي، المصدر السابق، ص٣٦٨.

(٢٧) فالح حسون، المراسيم والشعائر الحسينية طقوس عراقية أصيلة يشارك فيها الجميع، جريدة الحقيقة، بغداد، ٢٠١٦م، ص١.

(٢٨) فلاح محمود البياتي، الشعائر الحسينية في مدينة الهندية (طويريج)، دار القرآن للثقافة والنشر والتوزيع، مكتبة الغسق، الحلة، ص٦٧.

(٢٩) محمد حسن مصطفى الكليدار، المصدر السابق، ص٢٣٦.

(٣٠) د.ك.و، ملفات البلاط الملكي، وزارة الأوقاف، ملفة ٣٢١٦/ ٤٨٩، ملفة جدول واردات ومصروفات وزارة الأوقاف والدوائر التابعة لها، و.١، ص١٠/ ١٢؛ ثامر فيصل عبد الرضا المسعودي، المصدر السابق، ص٣٦٧.

(٣١) وثيقة مصورة من ارشيف حضارة كربلاء، المصدر السابق، ص١٦٢.

(٣٢) د.ك.و، ملفات البلاط الملكي، وزارة الأوقاف، ملفة ٣٢١٦/ ٤٧، تدقيق الكشف الخاص بالتعميرات من مهندس الأوقاف، و.٢،ص٣ ؛ ثامر فيصل عبد الرضا المسعودي، المصدر السابق، ص٣٧٩-٣٨٠.

(٣٣) د.ك.و، ملفات البلاط الملكي، وزارة الأوقاف، ملفة ٣٢١٦/ ٤٧، كتاب مديرية الأوقاف في كربلاء لوزارة الأوقاف ذو العدد ٨٧ بتاريخ ٢٩ آذار ١٩٢٥م، و.٤، ص٥؛ ثامر فيصل عبد الرضا المسعودي، المصدر السابق، ص٣٧٢.

(٣٤) د.ك.و، ملفات البلاط الملكي، وزارة الأوقاف، ملفة ٣٢١٦/ ٤٧، كتاب مديرية الأوقاف العام لمديرية أوقاف كربلاء بالعدد ٥٦٩٠ بتاريخ ١٣آب ١٩٢٥م، و.١، ص١؛ د.ك.و، ملفات البلاط الملكي، وزارة الأوقاف، ملفة ٣٢١٦/ ٤٧، كتاب مديرية الأملاك لمديرية أوقاف كربلاء بتاريخ ٢٥تموز ١٩٢٥م، و.٣، ص٤؛ د.ك.و، ملفات البلاط الملكي، وزارة الأوقاف،

ملفة ٣٢١٦/ ٤٧، ورقة الكشف الثانوي للمشروع، و.٤، ص٥؛ د.ك.و، ملفات البلاط الملكي، وزارة الأوقاف، ملفة ٣٢١٦/ ٤٧، كتاب وزارة الأوقاف ذو العدد ٥٦٩٠ المرسل لمدير أوقاف كربلاء بتاريخ ١٧ شباط ١٩٢٥م، و.١١،ص٣؛ ثامر فيصل عبد الرضا المسعودي، المصدر السابق، ص٣٧٢.

(٣٥)د.ك.و، ملفات البلاط الملكي، ملفة رقم ٣٣٢/ ٣٢١٦، وزارة الاوقاف، ملفة التعمير.

(٣٦)د.ك.و، ملفات البلاط الملكي، ملفة رقم ١٥٢/ ٣٢١٦، وزارة الاوقاف، ملفة التعمير.

(٣٧)د.ك.و، ملفات البلاط الملكي، وزارة الأوقاف، ملفة ٣٢١٦/ ٥٠، مذكرة داخلية من مديرية الإدارة الوقفية إلى وزير الأوقاف بتاريخ ٢٩ أيلول ١٩٢٤م، و.٩، ص٩.

(٣٨)د.ك.و، ملفات البلاط الملكي، وزارة الأوقاف، ملفة ٣٢١٦/ ٥٠، كتاب متصرف لواء كربلاء لوزير الأوقاف المرقم ١٠١٢ بتاريخ ٤ شباط ١٩٢٥م، و.٧، ص٧؛ د.ك.و، ملفات البلاط الملكي، وزارة الأوقاف، ملفة ٣٢١٦/ ٥٠، مذكرة داخلية من مهندس وزارة الأوقاف لمفتش الوزارة، و.١٦، ص١٦؛ د.ك.و، ملفات البلاط الملكي، وزارة الأوقاف، ملفة ٣٢١٦/ ٥٠، كتاب من أوقاف كربلاء لوزير الأوقاف المرقم ٩٢ بتاريخ ٢٦ آذار ١٩٢٤م، و.٢٠، ص٢٠؛ د.ك.و، ملفات البلاط الملكي، وزارة الأوقاف، ملفة ٣٢١٦/ ٥٠، المذكرة الثانية من مهندس وزارة الأوقاف لمفتش وزارة الأوقاف بتاريخ ٤ آب ١٩٢٤م، و.٢٤، ص٢٤؛ ثامر فيصل عبد الرضا المسعودي، المصدر السابق، ص٣٧٤.

(٣٩)د.ك.و، ملفات البلاط الملكي، وزارة الأوقاف، ملفة ٣٢١٦/ ٥٠، كتاب من وزير الأوقاف لمتصرف لواء كربلاء المرقم ٤٦٤٩ بتاريخ ٢٨آب١٩٢٤م، و.١٣، ص١٣ ؛ د.ك:و، ملفات البلاط الملكي، وزارة الأوقاف، ملفة٣٢١٦/ ٥٠، كتاب متصرف لواء كربلاء لوزارة الأوقاف المرقم ٦٩٨٥ بتاريخ ٧ أيلول ١٩٢٤م، و.١٠، ص١٠؛ ثامر فيصل عبد الرضا المسعودي، المصدر السابق، ص٣٧٤.

(٤٠)محمد حسن مصطفى الكليدار، المصدر السابق، ص٢٣٦.

(٤١)جريدة الوقائع العراقية، العدد٣٦، تشرين الثاني ١٩٢٥م؛ ثامر فيصل عبد الرضا المسعودي، المصدر السابق، ص٣٦٧.

(٤٢)وثيقة مصورة من ارشيف حضارة كربلاء،المصدر السابق،ص١٤٢.

(٤٣)محمد حسن مصطفى الكليدار، المصدر السابق، ج٦، ص٢٣٦.

(٤٤)د.ك.و، ملفات البلاط الملكي، ملفة ٢٤٩٧/ ٣١١، مقررات مجلس الوزراء، ١٧نيسان ١٩٢٧م، ص٥٦.

(٤٥)إبراهيم الحيدري، المصدر السابق، ص٧١-٧٢.

(٤٦)الحكومة العراقية، وزارة العدلية، مجموعة قوانين وأنظمة صادرة خلال سنة ١٩٢٨م، مطبعة دنكور، بغداد، ١٩٣٢م، ص٨٠-٨١.

(٤٧)عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، ج٢، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٨٨م، ص١٥٠؛ إبراهيم الحيدري، المصدر السابق، ص٧١.

(٤٨)المصدر، نفسه، ص٧٢.

(٤٩)الحكومة العراقية، وزارة العدلية، مجموعة قوانين وأنظمة صادرة خلال سنة ١٩٢٩م، ص١٤١-١٤٢؛ ثامر فيصل عبد الرضا المسعودي، المصدر السابق، ص٣٦٧.

(٥٠) إبراهيم الحيدري، المصدر السابق، ص٧٢.

(٥١) محمد حسن مصطفى الكليدار، المصدر السابق، ص٢٣٦.

(٥٢) محمد صادق محمد الكرباسي، تاريخ المراقد، دائرة المعارف الحسينية، ج٣، المركز الحسيني للدراسات، لندن، المملكة المتحدة،٢٠١٢م، ص٧٧.

(٥٣) محمد صادق محمد الكرباسي، المصدر السابق، ص٧٨-٧٩.

(٥٤) فلاح محمود البياتي، المصدر السابق، ص٦٩-٧٠.

(٥٥) عبد الرسول الموسوي الكاظمي، مارثون طويريج في كربلاء، مؤسسة عبدالله الرضيع الثقافية الخيرية، كربلاء، ٢٠١٥م، ص١٢٠.

(٥٦) فلاح محمود البياتي، المصدر السابق، ص٧٠.

(٥٧) عبد الرسول الموسوي الكاظمي، المصدر السابق. ص١٢١.

(٥٨) محمد صادق محمد الكرباسي، المصدر السابق، ص٧٩-٨٠.

(٥٩) المصدر نفسه، ص٨٣؛ مقابلة شخصية مع الحاج مهدي عبد الحسن عركوب الفتلاوي، احد وجهاء ال فتلة واحد المعمرين، مواليد ١٩١٧م، بتاريخ ١٢/ ٢/ ٢٠١٩م.

(٦٠) عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية في العهد الملكي، ج٨، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٨٨م، ص٢٣٢ -٢٣٣.

(٦١) محمد صادق محمد الكرباسي، المصدر السابق، ص٩١.

(٦٢) ابراهيم الحيدري، المصدر السابق، ص٧٣.

(٦٣) محمد صادق محمد الكرباسي، المصدر السابق، ص٩٥.